

الشرح المختصر لمتن القواعد الأربع (3/4) الشيخ محمد بن مبارك

الشرافي

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو الدرس الثالث من دروس التعليق على القواعد الأربع للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:00

قال القاعدة الثانية يعني من القواعد التي اذا عرفتها وظبطتها عرفت الشرك عرفت التوحيد ميزة بينهما يقول انهم يعني المشركون يقولون ما دعواناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة. يعني ان يقولون هذى الاصنام والاوتان - 00:00:16

وما عبد من دون الله يقولون ما دعواناهم لأنهم يخلقون او يرزقون لا ونحن نعرف ان الخالق والرازق هو الله لكننا دعونا ليقربونا الى الله وليشفعوا لنا عند الله. يقول الشيخ فدي القربة قوله تعالى والذين اخذوا من دونه اولياء - 00:00:36

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فالآلية واضحة في انهم يقولون دعواناهم لا لأنهم يخلقون يرزقون وان - 00:00:56

يقربون الى الله زلفى يقول ودين الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعاؤنا عند الله كل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. اذا هذا الدليل بين لنا انهم يقولون نعبد - 00:01:13

لماذا؟ لكي يشفعوا لنا عند الله عز وجل. طيب قال والشفاعة شفاعتان والشفاعة في في الفاصل معناها هي آآ طلب طلب الخير طلب الخير للغير يعني اما ان تجلب منفعة او زدت عنهم مضره. يعني تتقرب الى احد يشفع لك - 00:01:37

هذا المعنى يقول فالشفاعة المنافية او يقول شفاعة شفاعتان اولا شفاعة منافية يعني غير معترف بها شرعا وشفاعة مثبتة اي مقررة شرعا من قبل الادلة الشرعية. يقول فالشفاعة المنافية ما كانت تطلب من غير الله - 00:01:59

فيما لا يقدر عليه الا الله. فمن يقول لاحد ارزقني ولدا ادخلني الجنة ها؟ او يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اشفع لي عند الله عز وجل هذى شفاعة منافية بل هذا شرك اكبر. يقول والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي - 00:02:21

يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون طيب اذا هذى شفاعة لمن فيه يقول لا بيع فيها ولا خلة ولا شفاعة يعني لا شفاعة يعني الشفاعة اللي تطلب من غير الله. فلو ان احدا جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم الان. وقال يا رسول الله اشفع لي؟
نقول هذه شفاعة - 00:02:44

انافية لكن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لما كان حيا يصح ان نقول اشفع لنا عند الله بل انه الان يصح ان تقول لاحد اشفع لي الله اذا كان حيا - 00:03:05

مثل ايش؟ وش معنى الشفاعة هنا؟ ان يدعوك يدعو الله لك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه - 00:03:17

على ان الدعاء هنا شفاعة قال الشيخ رحمه الله والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. فاذا اردنا ان ندخل في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم تقول يا رب ادخلنا في شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم او نقول اللهم شفع فينا نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم.

00:03:35 يقول -

شيخ والشافع مكرم بالشفاعة. يعني ان الشفاعة ملك لله. لكن الله يسمح يهبه للنبي صلى الله عليه وسلم وللانبياء وللملائكة وللافراد
00:03:58 وللصالحين يشفعون عنده كرما منه سبحانه تعالى والا凡 الاصل ان الشفاعة لله. قال الله عز وجل قل لله شفاعة جميما -

يقول الشيخ رحمه الله والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اذا
00:04:25 فخلاصة هذه القاعدة ان هؤلاء المشركين عبدوا الاصنام والاثان لانها تخلق وترزق وانما يقولون -

فنحن نتقرب اليها لتقرينا الى الله ولتشفع لنا عند الله. وعلى هذا فالقبوريون اليوم الذين يذهبون القبور القبر البدوي قبر المرغاني
00:04:45 الجيلاني ابى حنيفة رحم الله الجميع من كان صالح هؤلاء قالوا هنا نعرف ان ربنا -

قال اعذف الله موجود انا اعرف ربى الله فوق. نقول ما يكفي حتى تفرد بالعبادة. وحتى تطلب الشفاعة منه والقربة اليه مباشرة
00:05:05 ادعو ربكم مباشرة قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال واذا سألك عبادي عنى فاني -

00:05:25 قريب نجيب دعوة الداع اذا دعان. والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين -